

المصدر:
عبد الله كنون

العدد 295 - السنة 15

1 جمادى الثانية عام 1399
29 أبريل 1979

ثمن العدد: 0.60 د

الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يؤفون بعهده الله
ولا ينفقون الميثاق
صدق الله العظيم

الدعوة الاسلامية في حاجة الى تنظيم وتجديد وتأصيل

فالمتمسكون . والمتشددون .
والغيباليون والاندفاعيون يجب
أن يزاوموا عن امتثال الدعوة
الاسلامية لان ضررهم يغطي على
نفعهم . وفي هذا النطاق يسي
أناس يزعمون لانفسهم انهم
يقومون بالدعوة الاسلامية وهم
بجهلهم لاساليب الدعوة وأخلاقياتها
ونفسية الجماهير يسيئون الى
الاسلام أكثر من اعادة أهدائه
وخصومه . وأكبر دليل على ذلك
هو هذه الفوضى الضاربة أطنابها
في بعض الجهات من أناس
يشغلون العقول بهامشيات طبعها
الفقه . الاتمدون طبعاً لا يحتاج
الى مزيد . بينما الاسلام يواجه
تيارات جديدة لا عهد له بها من
انحرافات مخجلة . وضلالات مهولة
والخاد مستحکم . وتنتعج بالبحر .
وتتسخر مغز . ولا تواجه الدعوة
الاسلامية هذه المفاسد المستشرية
بمثل أفكار بعض المتطفلين على
امتحان «الدعوة والارشاد»

(3) والاساس الثالث: للنهوض
بواجب الدعوة الاسلامية هو التأييد
وأعني به التأييد البادي والمعنوي
من جميع الذين لهم علاقة وغيره
على الاسلام وتعاليمه . واذا كان
هذا التأييد يتكفل بهجز منه
التجار والافغان . وناصر الامة من
ذوي الاخلاق والاربعية فالجزء
الاكبر من التأييد حري أن
تقوم به الدوائر المسؤولة كل في
حدود اختصاصاته . لان الجميع
مطوق بعهده الله وأمانته للاستجابة
لدين الله والوفاء بعهده وميثاقه .
واذا كان التأييد حاصل من ذوي
المسؤولية فان نجاح الدعوة
الاسلامية يخطو الى الامام خطوات
تيسر بالمستقبل الياسم لهذا الميراث
الذي يجدر بالمسلمين جميعاً أن
يمتثلوا به ويستظلوا به .

بقلم الاستاذ الحاج النجاشي

الاسلام في طياته قد تسلبها روحها
هوائل البلي والنسيان والجهل .
وبذلك يصح القول بأن العمل
لاحياً معالم هذا الدين الحنيف
ليس فرضاً كفائياً في عصر
الجهالات بهذه القيم . بل يصبح
أكيداً وعينياً بالنسبة لكل مؤهل
اليه أو قابل للتأهيل .

ان التوعية للجميع والمجموع
بالدعوة الاسلامية لا يختلف فيها
اثان وبالاخص في هذه الظروف
التي يحياها المسلمون . وقد تباعدت
أغلبهم عن أخلاقه وتعاليمه بعد
السماء من الارض . ان جاهلية
القرن العشرين تزداد على مر
الايام اغواً واضلالاً بالجماهير وانه
لا شيء يحسد من غلبوا هذه
الجاهلية الحاضرة الا القيام بالدعوة
الاسلامية على الوجه النافع المنتج .
وما أظن الدعوة الاسلامية تفلاح
في تحريكها مما لم تعتمد على
ثلاثة عناصر كأسس لها وكشروط
لصحتها :

(1) الاساس الاول : التنظيم
وأعني بتنظيم الدعوة الاسلامية
أن يوضو لها جهاز مسير . يطعم
القائمين بالمعلومات الضرورية .
وبالارشادات الناجمة . وبالمراقبة
النظمة .

(2) والاساس الثاني : التجديد
الملائم لروح الاسلام وسيره .
وانتهاج المراحل لاقتلاع جذور
الضلال والجهالة أسوة بالتشريع
الاسلامي وحكمته في السير من
التقليد الى الكثير ومن الجزئيات
الى الكلليات . وقد لا يصلح
للدعوة الاسلامية أناس لم يوصفوا
بالمرونة ولم يتخذوا عملاً وتطبيقاً
بأخلاق الشريعة السمحة .

عل مسلم أدرك ما في دين
الاسلام من حيوية وقوة وثقا
يتمنى من صميم قلبه لهذا الدين
أن ينتشر ويقود ويسود . ويؤلمه
أن يرى قيادة العالم وسيادة
الدنيا والتحكم في المادة وطاقتها
يناط أمرها بغير المسلمين . مع أن
تجربة التاريخ أثبتت صلاحية
المسلمين للسيادة والقيادة في عصر
من عصور التاريخ . وبالنظر الى
الحكم البشري لا نجد وضعية
المسلمين في تقص وضآة . وبالنظر
الى طبيعة المناخ والاقليم التي
يعمرها المسلمون يحسدون عليها
بالبداهة . وبالنظر الى عقيدتهم
فيكسوها الوضوح . وبالنظر الى
ما زودتهم به قدرة القادر من
ذخا ومرونة فلا يصنفون في
مؤخرة الشعوب . فها العجب من
حال المسلمين ! كيف لا يرون
أنفسهم أحق بالتقدم من غيرهم
في كل ميدان ؟ فتشريهم من
أبرك التشريعات وأعد لها وهم لا
يزالون يقلدون بلهف وشغف
تقنيات « نابليون بونابارت » .

وتشريع هذا الأخير مستمد من
عادات وأعراف بشرية تحتل
الخطأ والاصواب . في حين أن
تشريع المسلمين مستمد من وحي
الله الذي لا يتطرق الى ضلاله
سبحانه الخطأ والتقص . وأخلاق
الاسلام أجمل الاخلاق وأقربها
الى استحيات العقل السليم .
في حين انهم يتهاقنون على تقايد
أخلاق الانحلال والغري والعار
التي لا تتلاءم ودينهم وأعرافهم
ولقمة العيش تسهل اذا صاحبها العمل
المنتج في كل البلدان الاسلامية .
في حين انها في بلد غير اسلامي لا
تيسر الا بجهد جهيد . أما أخلاق
المرونة والاربعية والوفاء لمطالب
العقيدة فهي في بلدان المسلمين
أشجارها مورقة وأزهارها يانعة .
هذه المعامد والمكارم التي يحملها

المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية

ينعقد في مدينة فاس ما بين 6 و 12 من ماي
القادم المؤتمر العاشر لوزراء الخارجية الاسلامية . وانعقاد
المؤتمر بالمغرب في هذه الظروف له أهمية كبيرة . وتشارك
ايران الثورة فيه وذلك مما يزيد في أهميته .
وتذهب أنظار المعلقين مذاهب شتى . فمن قائل ان
مهمته الاولى ينبغي ان تكون هي المصالحة بين الدول
العربية التي مزقت وحدتها الدساتر الاستعمارية . ومن
قائل ان القضية التي يجب ان يحصر اهتمامه فيها هي
قضية القدس التي سقطت بيوت أيدي الصهاينة بسوء
التدبير وقنور العزائم فأصبحت اسرائيل قنصا دي جهارا
ذهارا انما صارت عاصمة لها والى الابد . ومن متشائم
يقول انهم سيجمعون ويصدرون قرارات يكلسون تطبيقها
الى الاجيال الآتية . والتشاؤم لا معنى له وهو من قبيل
ما ينكره المتشائم في سلبه . وأما المصالحة فلا أحد ينكرها
او يرغب عنها وانما المطلوب ان تكون على أساس يرأب
الصدع الذي أحدثته النصرفات اللامسؤولة . وأما أن تعود
الجامعة العربية الى بلد عربي ترفع فيه راية اسرائيل
فهو أمر من المستحيلات ولا يقول به الا من سغه نفسه .
نعم قضية انقاذ القدس هي قضية ذمة وشرف وإيمان على
المؤتمر ان يجدها بيت القصيد وورقة العمل الوحيدة التي تقع
فيها المناقشة وتتركز عليها الانظار ولا تذهب بها الآراء الى
مذهب المذهب التفكير الجدي والعملي لردّها الى حظيرة
دار الاسلام والخضوع للسيطرة العربية . كما كانت . من غير
مشارك ولا منازع ولا قسم ولا ندويل . الا ان يكون ندويلا
اسلامياً بحيث تقوم فيها حكومة اسلامية او نظام اسلامي
بمشاركة كل الدول الاسلامية او من يرغب في ذلك منها .
وبهذا فقط سيقصر على موجة التشاؤم التي تكتسح
الجماهير الاسلامية من تحركات المسؤولين كما يعبر عن
ذلك الرأي الثالث الذي أشرنا اليه في التعليقات على
المؤتمر . وبهذا كذلك تتحقق المصالحة التي يرغب فيها
الجميع وترد الطمانينة الى النفوس بعودة التضامن العربي
والاسلامي الى ما كان عليه من قبل . وهو الكفول بحل
داقر القضايا والازمات السياسية القائمة في العالم الاسلامي
وخاصة منطقة التوتر العربي .

وأملنا في الله ثم في ساستنا وقادتنا انهم سيهتدون
للسل المشرف لهذه القضية المزمعة والمالحة في مار واحد
على ايجاد حل عاجل لها . وان ذلك سيكون هو بداية
الانفراج والبعث الاسلامي قولا وفعلا . على الصعيدين
الشعبي والسمي . الذي تستقبل به الامة الاسلامية في
مشارك الارض وبها . حلول القرن الخامس عشر
الهجري الميمون . وما ذلك على الله بعزيز

في التربية
الاسلامية

استعمال العقل

خواطر تثيرها وفاة شيخنا
الحسن الزهراوي

فقدت مراکش أخيراً ابناً من خيرة أبنائها الذين تعزز بهم، وفقد المغرب برمته عالماً جليلاً ورائداً كبيراً من رواد الثقافة الإسلامية في هذه الربوع انه الشيخ العلامة الحسن الزهراوي الرحماني الذي ألهم الروح الى خالقه بعد مرض طويل يوم الجمعة 2 جمادى الاولى 1399 هـ 30 مارس 1979م ولعل الجميع يذكر ان الشيخ الزهراوي كان قد اعلن في العام الماضي عن بيع خزائنه بالمزاد العلني فكان ذلك بمثابة فمي نبي فيه الشيخ نفسه دون ان يدري واقصد الح علي هذا السبب المحاحا شديدا كحاحد الاسباب التي دفعت شيخنا رحمه الله الى ذلك الاعلان المفاجيء لكن طويته انتظارا لقضاء الله واكتفيت في الكلمة التي نشرتها بجريدة العلم - عدد 3 ماي 1978 تحت عنوان: (ماذا وراء بيع الشيخ الزهراوي لخزائنه) بامضاء مستعار - باستعراض مجموعة من الاسباب التي يمكن ان تكون قد دفعت استاذنا الراحل الى بيع خزائنه الشيء الذي لم يتمالك معه الشيخ الزهراوي ان خرج من صمته ليعلم السبب الحقيقي الذي ما فتى يعاني منه طول حياته في صمت وكبرياء وذلك في الجواب المنشور بجريدة العلم عدد 11 ماي 1978 حيث قال:

«لقد نوالتي طوي الامراض وارتفعت اسعار المعيشة وصار

الراتب لا يفي بنصف الضروريات يضاف الى ذلك بعض اللا وازم التي يقضيها الشرف والانسانية لان الناس يظنون اننا من الاغنياء وأنا لا اريد ان اكذب ظنهم. كل ذلك ادى الى تروك الديون التي تستتبع الهدوم ورفقا لهذه الضائقة وقعت بين امرين لا ثالث لهما: فلما ان ابيع مكتبي وما يمكن بيعه من مقتنيات لاخفف وطأة الديون ولو جزئيا.

واما ان اتنازل عن شرفي وما وجهي وهذا شيء ما اعتدته في حياتي، بمثل هذه الماراة والاسى عبر شيخنا الزهراوي في آخر حياته بكامل الصدق والنجاة من النهاية المؤلمة لرجل في مثل علمه وفضله.

انها لمأساة حقا ان يتشكى مثل هذا الرجل الفذ من ضائقة العيش في نهاية المطاف وهو الذي عاصر ذلك العصر الذي كان فيه للعلم الاسلامي المكان الرفيع في قلوب الناس وضمايرهم فاذا ياتي الاجبال المعاصرة لعصر الصراعات المعقائدية وانهمام الجامعات الاسلامية بعلومها العلمية بالرجعية وتكريس الفكر الغيبي غير الاسي والام.

واقف هنا لاسجل ظاهرة ملفنة الانتباه بذنا فلاحظها بشكل بارز في السنوات الاخيرة ألا وهي تلك الثغرات التي تنفتح كلما نوارى علم

(البقية في صفحة 7)

الاستاذ عبد الحسي المرراني

اكونه لا يقدر على تدبر الامور ويخضع للهواجس النفسية المريضة.

اننا بالعقل السليم نتدبر الكون بكل ما فيه من جبال مرتفعة وارض منبسطة ومعادن وانهار وبحار ونباتات وفواكه وحيوانات وتلقح وعلوم وسياسات وكواكب واجرام ونضا شامع وحركات فلم يبق الا ان يستخدم المسلم عقله ليدرك حقائق الكون وليتحمل مسؤولياته ثم من احسن فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد.

ولضيق عقول المشركين والجاحدين بمرامي القرآن واعجازه العلمي والنشري لم تستغ عقول الاولين وجحود الآخرين ما اشتمل عليه من اسرار فأعرضوا عنه مستنكرين وتاهوا في الضلال فرد عليهم في جحودهم وضلالهم وقارعهم بالحجة ودعاهم الى استعمال عقولهم فلم يهتدوا ولم يهتدوا واستمروا في عقوبتهم وعنادهم

ويقول سبحانه في سورة فصلت: سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق.

وقد صدق القرآن وهو وحى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وظهر صدقه واضحا في عصر العلم حينما انكشف للعلماء الباحثون ما في القرآن من نظريات صائبة واسرار كائنة بل ان في الانسان نفسه من الاسرار ما يعجز هو عن ادراكها وصدق الله العظيم حيث قال: وفي انفسكم افلا تبصرون.

الدفاع عنه. ومنى كان أعداء الاسلام وأنصار الصهيونية يدافعون عن الاسلام، يقفون بجانبه؟ انما السياسة الماكرة المغلفة بالاماني الكاذبة والادعاءات المضللة لاختفاء الكراهية والدر ضد الاسلام بأساليب تختلف كثيرا عن الاساليب البائدة في عمارية الاسلام والايقاع بأهله.

لقد هزت ثورة ايران الاسلامية العالم الغربي هزة عنيفة ونحن الآن هنا بصدد ابداء الرأي في هذه الثورة وما يجب عليها ان تسلكه من مسالك توحّد المسلمين ولا تشتتهم وكل مسلم مخلص يتمنى لهذه الثورة ان تكون جامعة وموحدة للمسلمين بصفتهم مسلمين وكفى وأن تأخذ الاسلام بالجد وتضعه في مكانه دون تحيز او جحود.

لقد فتح الاسلام المجال للعقل ليفكر ويتدبر ويستقري ويستنتج وحمل على الجمود والتقليد الاصمى ومايجرانه من الدمار والحرب وبالعقل نذكر المصالح والمنافع وتتميز المعاد والمفار وبالعقل يهتدي الانسان الى الايمان، وبه تصح التجارب وتقوم الاخلاق ويستقيم المعاش وترتقى الصناعات وتقوم الحضارات وتحسن وسائل الحياة وتصح الاحكام فهو الميزان الصحيح الذي منحه الله للانسان ليزن به الاشياء ويقو بها وفي القرآن الكريم: «فاعتبروا يا اولي الابصار. انما يتذكر اولو الالباب».

وفي القرآن آيات وآيات تحض على التفكير وتدعو لاستعمال العقل والمحافظة على سلامته باجتنب كل ما يؤذيه من مسكرات ومخدّرات. ومن لا عقل له مستقيم لا يرجى خيره ولا اصلاحه

ظهرت في العالم الاسلامي والعالم الغربي المسيحي موجة عارمة من الدراسات الاسلامية المتنوعة وانقسمت الى شطرين مختلفين في الغرض والاتجاه، فشطري درس الاسلام في حقيقته على انه محل لا يتجزأ ويعطي للعقل مكانته حسبما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويتنوع الباحثون في هذا الشطر بين متحرر يريد للاسلام ان يأخذ مكانته اللائقة به في السالم المعاصر ليتمكن احتوا الواقع من وجهة النظر الاسلامية سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وبين جامد رجعي في نظريته يكتر من الحديث عن العقاب والزجر في الاسلام وكأن الاسلام ليس الا عقابا وزجرا ويترك الحديث عن الاستبداد والظلم والعدالة الاجتماعية وكأن الاسلام لا يهتم بها، وهذا النوع من الباحثين يخضع في الواقع لمؤثرات معينة تجعل الباحثين من هذا النوع بدورون في فلك خارجي يريد ان يخذل الجمهور ليعمده عن التفكير السياسي والاجتماعي هذا التفكير الذي هو من أسس الاسلام التي لا تنفصل عنه بما فيها الجهاد ومقاومة الطغيان والطاغوت حثما وجدا.

وشطري يريد استغلال الاسلام والمسلمين لغاية محددة لا يقبل تجاوزها ويهدم في هذا الشطر دول مهمة كأميركا التي أصبحت تعمل على قروض الاسلام لتستغل في سيطرتها السياسية والاقتصادية والاستراتيجية وهذا أمر خطير جداً أوقع كثيرا من المسلمين في الشبكة الاستعمارية للاستغلال لينطقوا بأهوا غم ظانين أنهم قد ربخوا مؤيدين ونصارين للاسلام من الدول الكبرى ولكنهم تناسوا الاخطار المندسة في اتجاه الدول المعادية للاسلام والتي أصبحت بين عشية وضحاها تناصر الاسلام وتدعي

تأبين المرحوم الحسن الزهراوي

تحت اشراف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وللجلس العلمي بمراكش، سينظم حفل تأبيني بمناسبة الذكرى الاربعينية لوفاة العلامة المرحوم السيد الحسن الزهراوي عضو المجلس العلمي والدرس بكلية اللغة العربية بتمهده الله برحمته، وذلك في الايام الثلاث من شهر ماي 1979 بمقر الكلية فالمرجو من أسدقاء التقيد ومحبيه وتلاميذته الذين يرغبون في المشاركة في هذا الحفل ان يعمثوا بالتوجه قبل ثامن ماي في اسم الاستاذ مولاي الطيب المريني الكاتب العام لكلية اللغة العربية بمراكش.

الفكر الاسلامي في التلفزيون تعريف ام تزييف ؟

رسالة الى السيد وزير التربية الوطنية

نعم! قولوا لي بربكم كيف اقم وامشالي المعلمين امام اطفالنا لنلقنهم اهم درسا في الاخلاق عنوانه «اجتناب القمار» ثم تأتي اهم بأوراق اليانصيب لنبيها اهم والله جلست قدرته يقول: «كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» نتشددكم الله يا سعادة الوزير ان ترفعوا عنا هذا الوباء وان تباعدوه عنا وان تجعلونا سالمين من تقاتته طاهرين من خبثه لان رسالتنا تنحصر في غرس الاخلاق الفاضلة وتربية الابناء على الشيم والعادات الصحيحة لا في بيع اوراق اليانصيب لمن لقنهم بالاس القريب اضرار القمار في المجتمع.

يا حبذا لو طبع على هاته الاوراق شعار يدعو الى التعاون كأوراق «العتال الاحمر» واوراق «بنك العميون» واوراق «مكافحة داء السل» بدل اليانصيب الخبيث لانها دعوة صهيونية ونعاهدكم الله انهاستباع في اقرب وقت ممكن ان جاءت كما يريد لها السلام لان ربح هاته الاوراق عند الله «وما عند الله خير وابقى» واذا استجابت وزاراتكم لهذا الطلب فستكون داعية خير لبقية الادارات الرسمية الوطنية الاخرى التي صار اليانصيب عندها سلعة راجحة بدعوى التعاون والخير وقد نهينا من العزيز الحكيم ان لا تتعاون على الالم والدواء ومعصية الرسول وان الله طيب ولا يقبل الا طيبا.

والي وامل رجال التعليم كبير في استجابة طلبنا ولا سيما ان صحيفة العالم كانت اول من تنكر هذا الشر لا انها في هذه الايام تناسلت فأرجو ان تعود بتوجيهاتها السديدة ونهيبها عن المنكر ومن الله حسن الجزاء.

القصر الكبير

محمد الجباري

سيدى الوزير.. ان كلمة وزارة مشتقة من فعل «وزر» الذي يدل على معنيين الاولى: الملجأ والمأوى. والاخرى: العبث الثقيل. ووزارتكم سيدى الوزير من المعنى الاخير اقرب لان على عاتقكم امانة وطنية جليلة ألا وهي تربية الشبيبة تربية اسلامية بعيدة كل البعد عن كل الشبهات والنقائص والمناقضات هذا هو هدف وزاراتكم وهاته هي رسالتنا التي انشئت من اجلها واكننا نتلقى منها اليوم عكس ذلك لاننا توصلنا لعدادتنا بمذكرة رسمية من وزاراتكم تحت رقم 5-2604 بتاريخ 5 مارس 1979 ترغبنا في بيع اوراق اليانصيب التي تعتبر في ديننا الاسلامي من الكبائر لانه ميسر والله جلست قدرته نهانا عنه في كتابه العزيز حيث قال: «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» فماذا بعد هذا النهي الا ابي باسعادة الوزير! وكلنا نعلم علم اليقين ان الرسول الاكرم صلوات الله عليه قال: (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق).

سيدى الوزير.. ان في طليعة دستورنا الاسلام دين الدولة الرسمي، واذ كان هذا معولا به فالاسلام يحرم اليانصيب الذي هو القمار. وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: (من قال لصاحبه تعالى اقامر كذا فليصدق) فاذا كان مجرد القول - يا سعادة الوزير - يوجب الكفارة فما ظنك بالفعل ؟

واحد على ذلك ولو كان من صنع الخيال - وكتب السنة التي جاوزت ألف كتاب لا يوجد فيها دليل واحد يؤذن بمطلوبية اسناد الخلافة الى سيدنا علي ولو كان لما تأخر المسلمون عنه ولو قطعوا إربا إربا، وسكوت الاسلام عن تعيين الخليفة تعيينا مكشوفاً معدود من مزايده وتفويض لاولي الحل والعقد في اختيار الخليفة الذي توفرت فيه شروط الخلافة. ونفهمه ان مصحف سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان مشتملا على آيات منسوخة ولم يكن له علم بنسخها لتغيبه عن المدينة المنورة اثناسا النسخ فوجب منحه مصحفه من التداول بل احرقه واحرق جميع المصاحف الشبيهة به في امانة على قدسية القرآن ووحدة المسلمين وجمعهم على مصحف واحد نال اجماع الصحابة رضوان الله عليهم من لدن ابي بكر وعمر الى آخرهم موتا.

وجمع المسلمين على المصحف الحق معدود من حسنات سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ولولا هذا العمل العظيم الذي أهم الله سبحانه وتعالى اليه الخليفة الثالث لوقع للمسلمين مثل ما وقع لليهود والنصارى من اختلاف في كتبهم وود المستشرقون الدساسون لو وقع هذا ومن قبلهم مجموعة من المتمسكين الذين أظهروا الاسلام خديعة وظلوا ينجرون مثل هذه المواضع في القرون الاولى ليحدثوا الشقاق بين المسلمين ويقضوا على الاسلام في مهده ولكن الله تعالى وفق الخليفين الراشدين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لجمع القرآن وسد منافذ هاته الفتنة قبل ان تفتح وكان استشهاد سيدنا عثمان (البقية في صفحة 6)

هل هي موجودة في مصحف سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لانها متعلقة بالحب الذي لا معنى له في نظرهم وبعد البحث وجدوها مثبتة فيه. ونفيد اعتقاد الشيعة ان القرآن ألغيت منه آيات توصي بالخلافة لسيدنا علي كرم الله وجهه. ونفيد ان مصحف سيدنا عبد الله بن مسعود مخالف للمصحف الحالي المجمع عليه من طرف الصحابة رضوان الله عليهم.

ونفيد ان القرآن اجاز للمسلم ان يعيش مع امرأة اجنبية عنه بدون عقد. ونفيد ان طلبته في الجامعة ينتقدون على الاسلام كونه اعطى المرأة نصف ما اعطى للرجل في الارث ورده عليهم بأنه يشاركهم في هذا الانتقاد غير انه يعتبر ان هذا النصف يعد ثورة على الوضع الجاهلي الذي كان يحرم المرأة حق الارث بالمرأة ومعنى هذا انه يمكن المسلمين ان يعطوا المرأة الآن مثل ما يعطوه للرجل لان الظروف تغيرت الى غير هذا من الترهات والباطيل.

اننا نفهم كل حاقد على الاسلام بأن سورة سيدنا يوسف تمثل الطهر والعفاف بأجلى مظاهرها، ونمثل عصمة الانبياء من الذنوب قبل النبوة، وتفضيلهم السجن على معصية الله، ولا يوجد صحابي واحد استنكر قصته وليس فيها ما يستنكر لانها ضربت المثل الاعلى في جملة من معاني الخير كالطهر والعفاف والفضل والنبل والشرف والصبر لمن درس العربية كما ينبغي.

ونفهم ان القرآن لم يلغ منه واو حرف واحد ومدعي هذا كاذب لانه مخالف لاجماع المسلمين من عهد الصحابة الى الآن ولا يوجد دليل

أحدث المسؤولون عن الاعلام اخيرا بالتلفزيون حصة جديدة باللغة الفرنسية سموها الفكر الاسلامي تذاق كل جمعة استدعوا لها اولا الداعية الاسلامي الدكتور المهدي ابن عبود الذي يحظى بتقدير كبير من لدن الشباب الاسلامي لا في المغرب فحسب بل وفي المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وغيرها من بلاد الشرق العربي حيث تذاق حضارته طوال السنة. وقلنا هذا فتح جديد وفق الله اليه المسؤولين ليشاركوا بنصيب وافر في نشر الوعي الاسلامي وتعريف الشباب المثقف بالفرنسية بدينه واهله وتاريخه وحضارته حتى لا يذوب في دين الاجانب واغتهم وتاريخهم وحضارتهم. ولكنهم استدعوا ثانيا السيد محمد المعتصم احد اساندة كلية الحقوق مساهم تاسع مارس الماضي لينحدث عن اصول الاسلام الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس فيادر اثناسا حديثه عن الكتاب والسنة الى اذاعة جملة من المواضيع الترسى لجماعة من المستشرقين الدساسين ان اثاروها كيدا للاسلام والمسلمين باسم الفكر الاسلامي عند الشيعة او الخوارج في حين انه لا يصح ان ينسب الى الاسلام الا ما كان مستمدا من اصوله الاربعة وما عدا هذا فحري به ان ينسب الى الفرس او الاغريق او اليونان او غيرهما من الدول التي أسلم افراد منها وبقوا يفخرون على ضوء ثقافتهم القديمة.

وما هي حاجة الشباب المغربي والجماهير المغربية التي لم تدرس عقيدتها واصول دينها وتاريخها وحضارتها كما ينبغي الى سماع حديث يفيد شك الخوارج في سورة سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام

عرض لكتاب: «تقدميون الى الخلف» للدكتور دسوقي ابازة

- 6 -

يتباكون على الحرية
وهم جلاذوها :

تسرى معتنقي مذهب
(الاشتراكية) او الشيوعية
او التقدمية، يتباكون على
الحرية وينعون ضياع
الديموقراطية، ويرددون
النصوص نلو النصوص بأنهم
ديموقراطيون تقدميون
أحرار، فإذا ما نزلوا الى
الساحة شنقوا حرية التعبير،
وصلبوا حرية التقرير وأعدموا
حرية الاختيار.

(ولعل لنا هؤلاء المتباكون
على الحرية المدافعون عن
الديموقراطية: أين هي الحرية
وأين الديموقراطية في الدول
التي يحملون مذهبها
وبروجون لنظمها؟ وأين
الرابطة او الصلة العضوية بين
القواعد الشعبية العربية
وأعضاء الاحزاب الشيوعية
الحاكمة بهذه الدول؟؟

(هل نولى أعضاء هذه
الاحزاب العضوية بالانتخاب
الشعبي، أي بالاختيار من
القواعد الشعبية المريضة التي
يدعون تمثيلها والعمل باسمها؟
لا، لقد تكونت هذه
الاحزاب في بادي الامر من
أقليات محدودة استطاعت من
بعد ان تفرض نفسها كاحزاب
وحيدة، اما بالتآمر والانقلاب
العنيف المباشر، واما بمساندة
قوة خارجية ..

(مثال: كيف استطاع
ليني وأتباعه الاستيلاء على
السلطة في روسيا القيصرية؟
لم يكن هذا الاستيلاء ممكناً
بغير التآمر والعنف، التآمر
مع أعداء البلاد، مع ألمانيا
التي كانت مشتبكة في حرب
ضد روسيا في ذلك الوقت
(1917) واستخدام القوة المسلحة
ضد القيصر وأعدائه ..

والى هنا يبدو كل شيء
مشروعاً، لانها ثورة ضد الظلم

بقلم

الاستاذ احمد نجيب البهاوي

والاستبداد، ولكن ماذا حدث
بعد ذلك؟ استولى لينين
وأناصره على الحكم، وضربوا
بعنف وشراسة جميع الفئات
التي تنازعهم النظرة المذهبية
وفرضوا أنفسهم وهم قلة
حكما على البلاد، وشكلوا
حزباً وحيداً يضم أعوانهم
فقط، ولم يسمحوا بالانضمام
الى الحزب الا لمن تنسفر
فيهم شروط وضعوها، وبعد
قرار من الحزب بقبول طلب
العضوية، وحتى عام 1971
لم يكن عدد أعضاء الحزب
الشيوعي السوفييتي يتجاوز
احد عشر مليوناً وخمسمائة
الف عضو، بينما بلغ عدد
السكان في الاتحاد السوفييتي
مائتين وخمسين مليوناً.

وهذا طبيعي ومشروع:
ان يضع كل حزب مبادئه
وشروط الانتماء اليه، ولكن
بشرط ان تقوم احزاب
اخرى الى جانبه، اما اذا
ادعى حزب ما انه يمثل
الشعب كله في الوقت الذي
يقيد فيه الانضمام اليه فهذا
امر آخر يتنافى وأبسط قواعد
الديموقراطية.

وبالنظر الى دول اوربا
الشرقية نرى ان الانظمة فيها
لم تقم الا بمؤازرة القوى
الخارجية عن البلاد، اي
بدعم من الاتحاد السوفييتي
وهي في نفس الوقت تتخذ
المذهب السوفييتي مذهبها،
في كل شيء، بحيث يحكمها
أعضاء الحزب الواحد المقصور
على المحظوظين.

ان قاعدة الحكم للاغلبية
تظل القاعدة المعمول بها في
كل النظم الديموقراطية، وهي
القاعدة التي يعلنها الشيوعيون
ويدعون انهم يطبقونها،
ولكن أين الاغلبية التي
يمثلونها بأحزابهم اذا كانت

هذه الاحزاب لا نظم سوى
أقلية ضئيلة من السكان؟ ثم
ان هذه القيادات التي تعتبر
أعلى سلطة في الدولة يتم
انتخابها لا بواسطة الشعب
ولكن بواسطة أعضاء الحزب
فهل من الديموقراطية ان
نتخب أقلية مفروضة جماعة
من الناس ليمثلوا مجموع
الشعب؟ وأين الحرية الشعبية
في اختيار المذهب الشيوعي
اذا كان هذا هو الواقع؟
وأين الحرية الفردية في اختيار
العمل والمهنة والمكان بالنسبة
للمواطنين في تلك البلاد
المحكومة بهذه التقدمية
المتطرفة؟

(ان جهاز الخطة هو
الذي يقرر لكل مواطن
العمل «الملائم» وفي المكان
«الملائم» ويحدد الأجر «الملائم»،
«والمزايا المهنية الملائمة»، وما
على المواطن سوى الانصياع
والرضوخ، اما حرية الاستقالة
من العمل فمستحيلة بطبيعة
الحال، اذ عند ما تكون
الدولة هي المصدر الاوحد
للعمل فان رفض العمل معناه:
الموت جوعاً.

الماركسية والاستغلال:

(يقول ماركسي مناضل:
انها العقيدة: انه المذهب
الايمان بالمبادي الماركسية
هو الدرع الواقية من كل
انحراف، وهو الحاجز المانع
من كل استغلال.

ولكن الممنوع في هذه
المبادي المدقق في اصولها
لا بد وان يكشف وجه
استغلال آخر، اشد بشاعة
واقوى عنفاً من اوجه الاستغلال
الاخرى، المعروفة في ظل
الاقطاع والرأسمالية .. اذ
ما دامت الماركسية تفرض
سيادة طبقة على ما دونها من
الطبقات، وتفترض فحش
يولون انفسهم على هذه الطبقة
حسن السير ودقة السلوك
فلا بد ان تؤدي بمنطقها ذاته

نقايمة

اقتبسها من عيون الكتب لاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(370) يوم يفوز من يكون رابحا

قال أبو عبد الله بن الحاج البكري :

ياغاديا في غفلة ورائعاً الى متى تستحي القباثا
وكم الى كم لا تغاف موقفا يستنطق الله به الجوارحا؟
ياعجباً منك وكنت مبصراً كيف تجنبت الطريق الواضحا
كيف تكون حيث تقرا في غد صحيفة قد ملئت فضائحا؟
أم كيف ترضى أن تكون خاسراً يوم يفوز من يكون رابحا

(371) مقارنة

قال ابن جبير رحمه الله :

عجبت للمرء في دنياه تطعمه في العيش والجل المحتوم يقطعه
يفتر بالدهر مسروراً بصحبته وقد تهفن أت الدهر يصرفه
تراه يشفق من تضيق درهمه وليس يشفق من دين يضيعة
وأسوأ الناس تدبيراً لمأقبه من أنفق العمر فيما ليس ينفعه

(372) أجل الكلام ماكان في مدح الجناح المحمدي

قال لسان الدين ابن الخطيب :

ليس كل القريض يقبله السمع وتصفي لذكره الافهام
ان بعض القريض ما كان هزاً ليس شيئاً وبهذه أحكام
وأجل الكلام ما كان في مدح شافع الوري عليه السلام
ليس تحصى صفات أحمد بالمدح كما لم تحط به الايام
ولو ان البحار حبر وما في الارض من كل نبات أقلام
فتويل المديح فيه قصير وحسام ماض لديه كهمام

(373) ثنا - وثرا

قال ابو بكر بن الجزار السرقسطي :

ثنا الفتى يبقى، ويفنى ثراؤه فلا تكتسب بالمال شيئاً سوى الذكر
فقد أهلت الايام كتباً وحائماً وذكرها غص جديد الى العشر

(374) ان السراج يدخن

قال أبو عبد الله بن العداد الوادي آشي شاعر الاندلس:

سامح أخاك اذا أنك بزلة فغلو شي قلماً يمكن
في كل شي آفة وجوده انت السراج على سناه يدخن

الى استغلال من نوع جديد
استغلال من يملكون السلطة
كلها لمن لا يملكون اي سلطة.
(وتفصيل ذلك ان
القابضين على مقاييد السلطة
من خلال الحزب الواحد هم
في ذات الوقت القابضون على
مقاييد السلطة الاقتصادية،
فكل امور الجماعة موكلة اليهم
واليهم وحدهم لذلك كان
طبيعياً ان يولد من خلال
الاستيلاء على السلطة واحتكار
مارستها فروق مادية ومعنوية
بين من يملكون مقاليدها
ومن لا يملكون.

(وتؤكد التجربة في كل
المصور ان السلطة الدامنة
مفسدة مطلقة وان المفسدة
المطلقة استغلال مطلق ..
(فالاستغلال شعور مصدره
النفس عندما تنحرر من
ضوابطها الروحية تستقط في
اسار المادة وتحيل الانسان
في النهاية عبداً مسخراً لها
يتحرك بوحياها ويحكم
بقوانينها.
(فتلك الجبرية الاقتصادية
التي سقطت فيها الماركسية
لا تقل بشاعة وظلماً عن
الجبرية المادية التي سقطت
فيها الرأسمالية، وان يختفي
الاستغلال الا بعودة الانسان
الى انسانيته، والى فطرته
التي جبله الله عليها ولاعتراف
به كعبه الحقيقية بأنه مادة
وروح وكل نظم يبنى على
اساس المادة وحدها هو نظام
فاسد.

عبد السلام غازي

- 2 -

غازي وما غازي بجهول لنا
عبد السلام يتيمة العلماءعظيم تقديره ومزيد لاغتياب
بتوليته .

ومنها:

من بيت مكرمة شهير بالعلماء
بين الوري والعزة القضاة
قامت على عهد التقي اركانها
فأقام بيت الفضل والفضلاء
في بابها يا طالب العليا أنج
تلقى المنى من غير ما اكدا
والتم أنامل شيعه وعبيده
يفترق بالآلاء والتعمية
حيث المعارف أغدقت أحواضا
وأخضر مقلها أخضرار كعلا
حيث المضارم والمعالى خيمت
في ساحة الانوار والاندوا
اننى لاطريه فأبغض حققه
فأعجب لبغض الحق في اطرا

وأقول في ختامها:

فالى سماحته ارف تهناتي
منطلبا للمعز والاعضاء
مستجدا بعلومه ورشاده
من جاعلية نفسي الجعلا
وعليه خير تحية ممزوجة
بشاعر الاخلاص والايضا
ما أنصح القمري عن أشجانه
واتى الربيع يجر ذيل بها
وكان ممن هنا شاعر طنجة
اسيد عبد الله بن الهاشمي
والفقيه الحاج محمد سكبرج
وعالم طنجة السيد عبد الرحمن
الزواضي وذلك مما يدل على

والابان الذي اخذت عنه
فيه ما ذكرته هو ما قبل
قيام النظام الدولي في طنجة
سنة 1923 فان من المعلوم
ان دار النيابة السلطانية
ألغيت هي وموظفوها بعد
تأسيس هذا النظام كما ألغى
غيرها من المؤسسات الحكومية
كالباشوية وعوضت النيابة
بالمندوبية والباشوية بخلفاء
للمندوب .. وانتقل النائب
السلطاني الى الرباط وبقي
شيخنا مدة بدون عمل ثم
نُودي عليه لشغل منصب
القضاء في قلعة السراغنة على
ما اعتقد . وكان القوم لم
يعرفوا مكانته العلمية . وبعد
ذلك نقل الى عضوية مجلس
الاستئناف بالرباط فعرف
قدره .

وفي احدى زياراتي
للرباط انا وجوده فيها زرته
بمنزله فوجدت عند الفقيه
العلامة السيد محمد السائح
وكانت مذاكرتهما عن ابن
عربي . وقيل لي انه كان
رفيقه من بين اهل العلم
بالعاصمة . لم يقتض الشيوخ
ان عاد الى طنجة بصفة قاض
كما عاد اليها النائب السلطاني
السابق بصفة مندوب .. وسر
السكان بتوليته قضاء المدينة
وهنا الادب . واهل العلم
بذلك وكنت ممن خاطبه
بقصيدة سر بها كثيرا وهي
قصيدة طويلة أقول في
مطلعها :

عادت بمسودك طلعة السرا
وأنى الربيع يجر ذيل بها
عادت بعودك نضرة العلم التي
كنا بها في روضة غنا
والبشر لاح على الوجوه مشلا
معنى السرور لكل طرف را
والعز والابال لنا يبرحنا
متسابقين لطنجة الفيجا
لما وطئت ترابها بسلامة
غنت طيور السرحة الغنا
واستبشر السحان فيما بينهم
بامام اهل العلم والدينا
شيخ البيان شأننا الفاظه
صفت قلائدها من الجوز

في المكتبة العربية

معجم اليمامة =

الذي صدر منه الجزء الاول . وهو يحتوي
على حرف الالف الى الزاي . وقدم له بمقدمة
ضافية عن اقليم اليمامة وما قيل فيه
وحدوده ووصفه الطبيعي . ثم ذكر الاماكن
والاعلام الجغرافية لهذا الاقليم مرتبة على
الحروف الهجائية مستشهدا بما جاء فيها من
اشعار ومفسرا وضابطا ومعرفا بما لا مزيد
عليه من الدقة والوضوح والفائدة . اذ كان
ابن الاقليم والعارف بشعابه واهله . وقدima
قيل اندب لكل امر اهل بلواه . وهذا
الجزء من المعجم يقع في اكثر من 550
صفحة من القطع الكبير . قرابة 520 للنص
والباقي للفهارس التفصيلية . وهو مطبوع
على ورق جيد وبحرف واضح .

هذا كتاب من الكتب التي يحس
القارى بالحاجة اليها وتتم ما بدأ به علماؤنا
السابقون من تعريف بالمعالم والآثار في
الوطن العربي الذي يزخر تراثنا العظيم
بذكر معالمه واثاره . وهو لذلك يدخل في
نطاق المعجم العربي الجغرافي للمملكة العربية
السعودية اي قلب جزيرة العرب . الذي
يشعر الجميع بالضرورة الملحة الى وضعه
فكم من اسم لمكان او بقعة يقف الباحث
عنده حيران لا يعرف موقعه ولا أي خبر
عنه . وربما يكون قد تغير اسمه او ذكر
خطأ في غير موضعه . وقد تصدى لهذه
المهمة وسد هذا الفراغ حديقنا العلامة الاستاذ
عبد الله بن خميس فوضع معجم اليمامة

بقلم الاستاذ عبد الله ثنوت

او نظم لمسائل المعلوم . اذ
كان لا يورد شيئا في درسه
منسوبا لنفسه . فقال لي
مستخفا . وهل هناك من
يؤلف شيئا غير المكررات .
حسبنا ان نفهم ما ألف
الناس . ولم يعجبني جوابه
هذا ولكني لم اراجع لهيبته
ولانه فيما فهمت كان يعرض
بغيره والحقيقة انه كان
كما جاء في شطر جوابه
يفهم كلام الناس ويحققه
ويبلغه للطالب بدقة ووضوح .
وذلك كافيه . فكم ممن لا
يفهم ولا يفهم .

وبقي شيخنا على حاله
من ولاية القضاء وتدريس
العلم والخطابة يوم الجمعة
والعبدن الى ان توفي . وكان
شديد الشكيمة في الحق
وكثيرا ما اصطدم مع اولي
الامر وبعض المتهاونين من
الشهود . وجرت له ذلك مناوآت
وعداوات ولعله لم يبال
بأحد رئيسا كان او مرؤوسا .
وكانت وفاته ليلة الجمعة 15
جمادى الاولى عام 1362 الموافق
7 شتبر سنة 1933 ودفن
من الغد بعد الصلاة عليه
بالمسجد الاعظم ودفن بمقبرة
مرشان في روضة سيدي
المختار البقالي بعد مرض عانى
منه الشدائد وهو مرض السكر
ولم يكن بقي صابرا عتسبا
متجلدا ثابتا حتى أسلم الروح
لبارئها رحمه الله رحمة واسعة
وصامله بالمغفرة
والرضوان .

«الميثاق»

اسبوعية تصدر مرتين في
الشهر مؤقلا

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 39 طنجة

الهاتف 32501

المدرسة الاسلامية الحرة بطنجة

للتحديث عن المدرسة الاسلامية الحرة، او مدرسة عبد الله كنون كما يطلق عليها اليوم، ينبغي الرجوع بالذاكرة الى سنة 1986 عندما كانت الحركة الوطنية جاهدة في اثبات دعائم القومية العربية بالمغرب، واقفة موقف التحدي امام محاولات الاستعمار لمحو الروح الاسلامية والعربية من نفوس المغاربة، وعلى رأس تلك المحاولات الاستعمارية صدور الظهير البربري سنة 1980، وتأسيس مدارس فرنسية محضة في القبائل البربرية، واشاعة روح التفرقة بين المغاربة المسلمين، والتقليل من شأن اللغة العربية بالمدارس الرسمية واظهار القائمين بها من المدرسين بمظهر العاجزين المتأخرين.

امام هذه الحالة المزرية صمم أولوا العزم من الوطنيين المخلصين على الوقوف في وجه الاستعمار، والرفع من شأن اللغة العربية، واحلالها المكانة اللائقة بها في البلاد، فكان مشروع تأسيس المدارس الحرة بمختلف امهات المدن المغربية وعانت المدرسة الاسلامية الحرة، اول مؤسسة عربية اسلامية بمدينة طنجة اسسها الاستاذ العلامة عبد الله كنون سنة 1385 هـ الموافق 1936 م واستمرت تؤدي رسالتها في ثبات واخلاص عشر سنوات تقاوم الغزو الفكري المزدوج الفرنسي والاسباني حتى ظهرت نتيجتها للعموم وقصدها المواطنون بأبنائهم من جهات عديدة وحينئذ انعقد العزم على فتح مكتتاب شعبي للشروع في بناء المدرسة بعد اختيار قطعة الارض وتوفير المال اللازم. وكان جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه على رأس انصاره في هذا المشروع الوطني الصميم ووجه خليفته بالشمال الامير مولاي الحسن بن المهدي. ووقع الشروع في البناء سنة

1385 هـ الموافق 1946 م. اقيم البناء على مساحة واسعة ضمت الى جنانب الاقسام الدراسية الفسيحة، مختلف المرافق الضرورية التي تحتاج اليها المؤسسات التربوية الحديثة ومن بينها مسجد للصلاة، اشعارا باوجود الاسلامي وتحقيقا للهدف المنشوخ من ظهور هذه المؤسسة. كما زينت جدرانها بخطوط جميلة، خصوصا تلك التي كتبت بجوف القبة المزخرفة عند مدخل الباب تقول أبيانها الرجزية:

مدرسة الاسلام والعروبة
والنهضة العلمية المرغوبة
أنشأها كنون عبد الله
على التعاون وتقوى الله
وهي على التعليم وقف خالد
والله في ذلك نعم الشاهد
ثم هناك بعض الايات

والاحاديث التي كتبت على بعض الجدران في الممرات مثل ما كتبت فوق (السقاية) ذات الهندسة المغربية لاندلسية - وسقاها ربهم شرابا طهورا - او ما كتبت على جدار الممر الايمن - طلب العلم فريضة على كل مسلم - او على مقابله - ووصينا لانسان بوالديه حسنا - او على باب المسجد - حافظوا على الصلوات او على باب الادارة - انما الاعمال بالنيات - ولكنها تعبر بوضوح عن الهدف السامي لاجداد هذه المؤسسة الشعبية الاسلامية.

ولقد حقق الله رجاء مؤسسها - أمد الله في عمره وزكاه - فكانت صفحة وضاعة في حياته الكبيرة المعطاء. وكانت معقلا للوطنية وحصنا من حصون مكافحة الاستعمار تخرج منها عشرات المآت

من الشباب المسلم الغيور على بلاده وامته وقاريه ولغته ودينه. وتلقنوا فيها مبادئ حب الوطن والاخلاص له فلما شيوخا وتفرقت بهم السبل كانوا في حياتهم مثال ما نشأوا عليه.

وأعضاها مؤسسها الاستاذ عبد الله كنون من وقته وشبابه وكفاحه الشهيء الكثير فلما كانت محنة المغرب سنة 1953 واقدام الاستعمار على نفي الملك الشرعي للملاد والتنكيل بالقاد المحلصين، حينئذ غادر الاستاذ كنون مدينة طنجة امتناعا من بيعه ابن عرفة وزهد في جميع مصالحه واستقر بتطوان. ومنذ ذلك الوقت لم يعد يشرف عليها اشرافا فعليا. وتوالت السنوات والمؤسسة ماضية في رسالتها التربوية - ولا تزال - غير انها الان تحت اشراف

ابن عرفة وزهد في جميع مصالحه واستقر بتطوان. ومنذ ذلك الوقت لم يعد يشرف عليها اشرافا فعليا. وتوالت السنوات والمؤسسة ماضية في رسالتها التربوية - ولا تزال - غير انها الان تحت اشراف

الفكر الاسلامي في التلفزيون

(تابع صفحة 3)

نتيجة الحقد عليه من طرف اليهود الذين ساءهم جمع المسلمين على مصحف واحد وقطع دابر الخلافات وشاركهم في هذا الحقد جمع من المسلمين الذين انطلت عليهم الحيل اليهودية وبرروا معارضتهم لعثمان بعدة تبريرات ظاهرها حق وباطنها باطل وهي معارضة انتهت باستشهاد الخليفة الثالث في سبيل الوحدة الاسلامية والمحافظة على القرآن ولم ينزل اليهود ميتعاهم في استئصال الاسلام وكان الامر كما قال الشاعر:

اذا مات منا سيد قام سيد
قوول لا قوول الكرام فعول
ونفهمه بأن القرآن
والسنة أباحا للمسلم نكاح
أتمه (الشرعية) بملك اليمين
بعد استيرائها لا المرأة الخليفة
كما أباح نكاح الحرة يولي

وصداق وشاهدي عدل فهو نكاح شرعي وليس بزنى على رغم أنف كل مستشرق دساس وكل جاهل لم يدرس الاسلام على علمائه.

لا أقول بأن المسؤولين عن الاعلام يريدون ان يهدموا الاسلام في هذا البلد عن طريق الفولكلور المختلط والمسلسلات الدولية الاجرامية والافلام الخليعة التي أصبحنا نشاهد فيها العمليات الجنسية باستثناء خاتمها والاحاديث النسائية التي أصبحت تدارس تعاليم الاسلام جهارا وفي حصة اللغة الفرنسية ايضا عن طريق السؤال والجواب.

وانما أنصحهم بمراجعة برامجهم واعادة صياغتها على ضوء الاسلام واستدعاء شخصيات بارزة لاداء مهمة التعريف بالاسلام كالدكتور المهدي بن عبود والشيخ

المكي الناصري والاستاذ محمد الفاسي والاستاذ عبد العزيز ابن عبد الله وغيرهم فضل واحد من هؤلاء حري ان يتحدث عن اقتصاد الاسلام وعدالة الاسلام ورجالاته العظام ومن الانصاف ان أقول ان احاديث السيد المعتمد في الاسابيع الموالية كانت ساجدة من هذه الاخطاء في الجملة وانما أنصح بالقاءها في كلية الحقوق لا على الجلسات المغربية التي لا يهمها معرفة أوجه الخلاف بين الائمة المجتهدين وانما يهمه عرض الاسلام عليه في حلته الحقيقية.

وأصح ايضا بالرجوع في معلوماته الى مصادرهما السليمة ومراجعة كبار العلماء ليصححوا له.

الرباط الفانقي

وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر لان مؤسسها ايمانا منه بضرورة تثبيت الطابع الشعبي المؤسسة وقرار مبدأ المجانية لها قرر تسليمها لوزارة التربية الوطنية بفرعها - فرع الذكور وفرع الاناث دون مقابل مادي كما فعل الكثيرون.

وفيما يلي رسالة السيد نائب وزير التربية الوطنية التي وجهها الى الاستاذ عبد الله كنون في موضوع تسليم المؤسسة وشكر الوزارة على هذا العمل:

من النواب الاقليمي لوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر بطنجة الى فضيلة العلامة الاديب سيدي عبد الله كنون.

سلام تام بوجود مولانا الامام نصره الله

وبعد، يشرفني ان أبلغكم اني قد تسلمت كتابكم الكريم المشار اليه اعلاه، المتضمن تسليم مؤسستكم الابتدائية (مدرسة عبد الله كنون) لادارة التعليم العمومي الامر الذي اثلج صدر اسرة التعليم قاطبة، وترك اثرا طيبا في مجموعة المعلمين العاملين بالمؤسسة، ويس هذا الا تأكيد لما عهد فيكم من حسن الوفاء، وتقديرا لرسالة التعليم ولغة الضاد التي انتم من حمايتها الاولين.

والله اسأل ان يعوضكم عن عملكم التربوي هذا كل خير، ليضاف الى حسناتكم المشكورة، التي تسجل دائما بمسداد الفخر والاعتزاز في مثل هذه المواقف وان يوفقنا لتحقيق ما نؤمله جميعا لابناء هذا الوطن الحبيب من خير وسعادة.

رابطـة علمـاء المغـرب من نشاط فرع فـاس اعمال تهدف الى التوعية الاسلامية

المادة	الاستاذ	المكان	الكتاب
التفسير	أحمد العبابي	القرويين	تفسير جز' عم للاستاذ الامام
الحديث	عبد بن عثمان الشامي	مسجد سيدي الحياط	كتاب الاربعين النووية ومختصر ابن ابي جبر
الفقه	محمد بن سالم الفاسي	مسجد الورد	رسالة ابن أبي زيد القيرواني
الفقه	عبد الحسن الفاسي	مسجد الدكارات	رسالة ابن أبي زيد القيرواني
السيرة	الحاج محمد الزيزي	مسجد عين الشف	كتاب نور اليقين
السيرة	عبد بن هاشم العلوي	مسجد تونس	كتاب محمد مهكل

(الاذاعة الجهوية) الحاج احمد ابن شقرون

أحاديث متنوعة للتوعية الاسلامية واحاديث في القرويين قبل صلاة الجمعة بنحو ربع ساعة مع جماعة من علماء الفرع. واحاديث أخرى مسجلة في مجلة المنصورة لنخبة من علماء الفرع أعدت لتذاع داخل المنصورة من وقت

آخر ونسمع خارجها.

خواطر تثيرها وفاة شيخنا الحسن الزهراوي

آفة من آفات العصور السابقة ببسلاطين وهي عدم اهتمام علماءنا في الماضي بالانتاج والتأليف الاقل منهم معدون على رؤوس الاصابع. لقد كان العالم الكبير يظل طيلة حياته شغلة من العطاء والنشاط فاذا قضي لم يخلف غير الذكر المظلم اما عليه فيدفن معه ومع مرور السنين والاه وام يصبح في عالم النسيان.

ومسادم الحديث يدور حول شخصية الشيخ الزهراوي فأذكر اننا سألناه ونحن طلاب بالكلية عن الاسباب التي تمنعه من التأليف فاعتذر في لطف واكتفى بالإشارة الى ان له تعليقات بهواش كتب خزانته لو نيسر جمعها وتنقيحها لارتت جملة سالحة من آرائه وافكاره نتمنى ان يقوم ابنائه واصهاره ومعارفه بهذه المهمة النبيلة مع جمع كل ما يمكن جمعه منه دونه او سطره حتى لا نضيع آثار ذلك العالم الجليل فيما ضاع من آثار جمهرة من علماء الاجيال الماضية.

وبعد فهذه جملة من الخواطر استوحيتها من روح شيخنا واستاذنا الراحل الحسن الزهراوي كمساهمة

في

«الميثاق»

اشترك عادي 20 د.

اشترك المؤبد: 50 د.

اشترك فكري: 100 د.

يرسل الاشتراك حواله

بريدية باسم مدير

«الميثاق» او يدفع في

حساب الجريدة رقم

045845 بالبنك الشعبي

بطنجة

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

كنا أعلننا على صفحات «الميثاق» عدد 294 - ان المؤتمر السابع للرابطة سينعقد أيام 13 - 15 جمادى الثانية 1399 الموافقة 11 - 13 ماي 1979 ولكن نظرا لانعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي في هذه المدة تقريبا فقد تقرر تأجيل مؤتمر الرابطة اسبوعا واحداً أي الى أيام 20 - 22 جمادى الآخرة موافق 18 - 20 ماي 1979.

ويعتبر هذا الاشعار تأكيداً للدعوة الموجهة الى جميع الفروع المشاركة، وإلى الشخصيات المندوبة الى الجلسة الافتتاحية.

بدون حقوق الشعب الفلسطيني لن يكون هناك سلام

(تابع صفحة 8)

كعبرة. وقد ارسلت وحدة من تلك القوات شمال فلسطين الان انها تهددنا ونهدد سوريا، وان دعايتها ضدنا سوف تتكشف في الوقت الحاضر. ذلك بعد ان تم التوقيع على المعاهدة. لقد نخلت اسرائيل من خطر الجبهة الغربية. انظر اعرف ان الشعب العربي المصري سوف لا يقبل هذا الذل لمدة طويلة. انه لم يستطع في السابق تحمل وقبول الاحتلال البريطاني له وسوف ان يقبل بهذا الاحتلال الامريكي الجديد له في سيناء. وحسب اعتقادنا وتحليلنا ان اسرائيل تخطط من اجل القيام بفرجة مفاجئة ضد الجبهتين الشمالية والشرقية. ونحن ان نثير بعض القلائل والمتاعب بالنسبة لنا، ولكننا سوف نواجهه. وننحى ولن نقبل الرضوخ او الخضوع.

وردا على سؤال حول توقعات الاخ بو عمار عن احتمال ان يتكلم كل من السادات وبيغن وكسارتر بمساعدة او دعم الفلسطينيين

وردا على سؤال حول توقعات الاخ بو عمار عن احتمال ان يتكلم كل من السادات وبيغن وكسارتر بمساعدة او دعم الفلسطينيين

سقط من مقال
- لا لامية الحرة
ص 6 - اسم كتابه وهو
السيد عبد الحميد العشاب.

رابطه العلماء تعقد مؤتمرها السابع بوجدة

ابو عمار في حديث لمجلة التايم الامريكية:

بدون حق—وق الشعب الفلسطيني

لن يكون هناك سلام
امريكا لن تستطيع حماية مصالحها
من خلال السلام الزائف

الشعب العربي المصري لن يقبل المذلة لمدة طويلة

في المحيط الاسلامي

المؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية
ينعقد للمؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بمدينة فاس يوم 8 ماي المقبل .
ويبقى انعقاد المؤتمر اجتماع تهيئ لاهاء الوفود للمشاركة بنية اعداد جدول اعمال المؤتمر والموضوعات التي سيناقدها .

جهدك أم تجاهلك
في نطاق الاجراءات المتخذة في مصر لمحاربة المواقف الاسلامية ضد اتفاقية السادات مع اسرائيل، صرح الرئيس المصري في حق جماعة الاخوان المسلمين بقوله:

« ان الاخوان المسلمين جماعة لا تفكر الا اقلية في البلاد وأنه لن يسمح لهذه الجماعة بأن تعلم التعاميم السلي بين المسلمين والمسيحيين القائم في مصر منذ (7000 سنة) »

هل هو جيل أم تجاهل بتاريخ للـحية والاسلام ؟

اليونسكو وتشرك المسلمين في احتفالات القرن الخامس عشر
تتابع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم نشاطها في اعداد الدراسات حول موضوع الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري .

وستقوم اللجنة المختصة باصدار كتاب علمي شامل يتناول مختلف وجوه الحضارة الاسلامية كما تسعى المنظمة الى انجاز كتاب علمي آخر عن الحضارة الاسلامية .

وحدة سياسية اندماجية بين دول الخليج
اقترحت الكويت على الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين الاندماج في وحدة سياسية .

وقد أبدت كل من الامارات العربية والبحرين موافقتهما على هذا الاقتراح .

« تمنى تحقيق هذه الوحدة العربية »

اجرت مجلة التايم الامريكية مقابلة مع الاخ ابو عمار أكد خلالها ان الشعب العربي الفلسطيني هو القنبلة الموقوتة ضد «امرة كارتر - بيفن - السادات» وان شعبنا الفلسطيني مصمم على النصر وسوف ينتصر وردا على سؤال حول الشروط التي تطالب بها منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السلام قال الاخ ابو عمار: لقد اعلنت مرارا عديدة انه بدون حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبدون حقه بالعودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة سوف لا يكون هناك سلام ولا استقرار ولا تسوية .

ان شروطنا من اجل السلام هي شروط عادلة ، وانني اطالب بان يفتح المجال امام شعبي لان يمشي في سلام في دولته المستقلة كأي شعب آخر . لقد تكلم رئيسكم عن حقوق الانسان ولكن اين هذه الحقوق عندما تقترب المسألة من الحقوق الفلسطينية؟ انه ينسى تماما هذه الحقوق وفي لحظة قصيرة جدا . انه فقط ينظر لاسرائيل من الزاوية الاسرائيلية . انني آسف ان اقول ان هدفه هو الاحتفاظ بمنصب رئاسة الولايات المتحدة . انكم لا تستطيعون حماية مصالحكم من خلال السلام الزائف وان هدف كارتر بواسطة السادات وبيغن هو اقامة معاهدة عسكرية جديدة في هذه المنطقة وعلى حساب الفلسطينيين . واذف يقول:

انني احرم العرب وانني ارفع في العودة الى عملي الاصلي كمهندس مدني ، وكل فلسطيني يرغب في العيش بسلام ولكن اذا كنتم ترغبون في التضييق علينا بواسطة هذه المعاهدة الكاذبة فليس امامنا سوى الدفاع عن انفسنا .

وسخر الاخ ابو عمار من فكرة الحكم الذاتي كما جاء في اتفاقية كامب دافيد وقال: الحكم الذاتي؟ الحكم الذاتي دون السيطرة على الارض وحتى على الماء للشرب؟ لو كنت مكاني هل تقبل بهذا النوع من العبودية الجديدة لشعبي؟

واكد الاخ ابو عمار على ان الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني سوف تستمر في النضال من اجل مستقبلنا ومستقبل اطفالنا ووضح: لا ارجب في ان نصبح مثل الهنود الحمر وسوف لن نكون مثلهم حتى واذا نحن في مهجرتنا وفي الحياة المعية الحشة التي نعيشها في هذا المهجر بعد ان طردنا من وطننا وارضنا، مازالت لدينا نحن الشعب الفلسطيني اعلى نسبة مثوية من المتقنين ولذا سوف لن نكون مثل الهنود الحمر . ورد الاخ ابو عمار على سؤال حول الكيفية التي يجب ان تبدأ بها المفاوضات قائلا: المفاوضات مع من؟ مع بيغن الذي هدد بحرق امامي؟ لا يمكن ان يتحقق السلام الذي نبحث عنه ونؤمن به الا بالرجوع الى الامم

وحول سؤال عن نوع الخطر الذي يتصور ان العالم العربي سيفرضه على السادات قال ابو عمار: فقط على السادات؟ انني اطالب بحظر ضد امريكا . انني اعرف انها معركة صعبة انكم تعتقدون بعرض القوة في هذه المنطقة اننا سوف نستسلم . ولكن اقول اننا لن نستسلم . قبل عام من الزمن كنتم تعتقدون ويمكنكم ان تهددوا المنطقة بشاه ايران . اين هو الآن؟ ان جميع اسلحتكم الحديثة المتطورة الان مع حلفائنا . لقد استطاعت الثورة الايرانية بقيادة الامام الخميني ان تجعل على هذه الاسلحة الامريكية الذرية واجاب على سؤال حول احتمال تجدد القتال في جنوب لبنان قائلا: تقوم اسرائيل الان بحشد قوات

(البقية في صفحة 7)